

التبيان في تفسير القرآن

(30) كل عاقل التوكل عليه بما هو حسبه منه. ثم قال (قل) لهم يا محمد (يا قوم إعملوا على مكانتكم) قال مجاهد: على ناحيتكم، وقيل على مكانكم من العمل. وقيل: على مكانتكم أي ديانتكم على وجه التهديد لهم. وقيل: على مكانتكم أي جهتكم التي اخترتموها وتمكنتم في العمل بها. ثم قال (إني عامل) بما أدعوكم إليه (فسوف تعلمون) عاقبة أعمالكم وآخر كفركم وتعرفون (من يأتيه عذاب يخزيه) في الدنيا ويهيئه في الآخرة (ويحل عليه) أي ينزل عليه (عذاب مقيم) أي دائم لا يزول، وذلك غاية الوعيد والتهديد. قوله تعالى: (إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل (41) أ يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك الآيات لقوم يتفكرون (42) أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون (43) قل الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم إليه ترجعون (44) وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة